عليهما في المقتضب وهو من الابحر التي التزم جزؤه بها وسموا المديد والسريع والهزج والمضارع
والمقتضب والمجتث ولا يوجد هذا البحر للعرب والمولدين الا نادرا وزعم الاخفش انه
محدث كذا وللعرب وروي انه سمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل علي ويحكما   ان لهوت من حرج

تنبيهان الاول لا يجوز خبل هذا البحر عند الخليل للمراقبة في صدره فلا يجوز سلامته
لمراعته وقد اجاز الفراء خبله وانشد على ذلك   حرمتك جارية   تركتك في تعب
وقد اجاز بعض العروضيين المعاقبة وانشد شاهدا على العلامة

ما بال الدار من اهل   الا النؤي والوتد

الثاني الطي في هذا البحر احسن من الخبن ويمتنع خبن عروضه وضربه للطي اللازم لهما
فلو خبنا وقبلت تاء مفعولات اجتمع خمس متحركات وهو ممنوع في الشعر

المجتث

تاؤه الاخيرة مثلثة مع فتح جيمها مشددة لانه اسم مفعول من اجتث اي اقتطع
وسمي مجتثا لانه اجتث من الشعر اي اقتطع منه وقيل لانه اجتث من طويل دائرته
وهو المخفف وهو قليل عن العرب واحكامه كالخفيف قوله مثاله من شعر عروضه
وضربه وهما مجزوان وهو   البطن منها خميص   والوجه مثل الهلال
قال الاخفش انه لرجل من اهل مكة يوخذ عنه الشعر وزعموا انه من العرب

جن حبيبي بليل   يفر من غير بغته

وقيل هو للوليد بن يزيد بن عبد الملك انشد له المسعودي

انه سمعت بليل   نحو الرصافة رنه
خرجت اسحب ذيلي   انظر ما شانه

١ذ

اذ بنات هشام   يندبن ولد هشام   يندبن ويلا وعولا   والويل حل بلمند
وقال الزجاج ليس في المجتث قصيدة للعرب الا انه روي من قبيل قوله علقمة من
قوله   وصف علقت بسلمى   علمت ان سامو
ويروى ولو علقت وسنموت وضمار بهم من بين الكف وهو

ما كان عطاؤهن   الا عدة ضمارا

قال الجوهري الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة ومنه قول الراعي
يمدح سعيد ابن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد

وانضاء الحي الى سعيد   طروقا ثم عجلن ابتكارا
حمدن مزاره فاصبن منه   عطاء لم يكن عدة ضمارا

تنبيهان الاول ملك استعمال المجتث مسدسا وبينه

يا من على الحب يلحى مستهاما   لا تظلمني ان مثلي لن ينام مله

وقيل انه من قول الحريري وزاد بعضهم لعروضها مجزوءة لهما ضربان شرب مثلهما بيته

دار عفاها القدوم   بين البلى والقدم

قلت وقد يقرأ ان هذا من مشطور البسيط وضرب مجزوء محذوف مخبون ومنه
صاح الغراب بمدة   بالبين من سعد   صاح الغراب بنا في ليلة شبهه
ما للغراب ولي   دون الاله بمده   بليته لم يفصح   ولم يقل كلمه
الثاني اذا انتبت عروض المجتث وكف مستفعلن وفاعلاتن كان مجزوءا والرويست
والمراد بعروض المجتث هنا عروضه الاصلية وبيان ذلك ان البعراي القطع بعد الحذف
يصير مفعلن بسكون العين ويصير الوزن بكف الجزئين قبلهما مستفعل فاعلات
مفعلن وصورته في اللفظ والخط العروض من صورة مفعلن متفاعلن مفعولن وزن